

مجمع الأمثال

2407 - عَرَفْتُ نِسَاءَهَا .

النِّسَاءُ : التأخير يُقَال : نَسَأَهُ في أجله وأنسأه أجله عن الأصمعي والنِّسَاءُ والنِّسَاءُ : اسم منه ومنه قولهم " من سرَّه النِّسَاءُ ولا نساء فليخف الرداء وليباكر الغدَاء وليُقِلَّ غَشْيَانِ النِّسَاءِ " ومعنى المثل أَخْرَأَ أَجْلَهَا وأصله أن رجلاً كانت له فرس فأخذت منه ثم رأها بعد ذلك في أيدي قوم فعرفته فجَمَحَتْ حين سمعت كلامه فَقَالَ الرجل : عَرَفْتُ نِسَاءَهَا فذهبت مثلاً هذا قول الأصمعي .
وأما غيره فَقَالَ : المثل لِجِيهَسِ الملقب بنعامة وإنما لُقِبَ بها لِطَوْلِ ساقيه وَقَالَ حمزة : لقِبَ به لشدة صَمَمِهِ فطرق امرأته ذات ليلة فجأة في الظلماء فَقَالَت امرأته : نَعَامَةٌ وَأَقَالَ بيهس : عَرَفْتُ نِسَاءَهَا وقيل : خرج قوم مُغَيَّرُونَ على آخرين فلما طلع الصبح قَالَت امرأة لبعض المُغَيَّرِينَ : خَالَاتُكَ يَا عَمَاهُ فَقَالَ : عَرَفْتُ نِسَاءَهَا أَي أَخْرَأَ أَجْلَهَا مدتها